

تفسير الصافي

(119) تبیان کل شیء . وحديث وصف الأمامة عن الرضا (عليه السلام) في العيون، وغيره: جهل القوم وخدعوا عن أديانهم إن اﷻ لم يقبض نبيه حتى أكمل الدين، وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه كملا، فقال عز وجل: (ما فرطنا في الكتاب من شيء). ثم إلى ربهم يحشرون: يعني الامم كلها. في الفقيه: عن الصادق عليه الصلوة والسلام أي بعير حج عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة. قال: وروي سبع سنين. وفيه أن النبي (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال: أين صاحبها مروه فليستعد غدا للخصومة. وفي الخصال: عن النبي (صلى اﷻ عليه وآله وسلم) في حديث القيامة قال: لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا وعلي، وفاطمة، وصالح نبي اﷻ. فأما أنا: فعلى البراق، وأما فاطمة ابنتي: فعلى ناقتي العضباء، وأما صالح: فعلى ناقة اﷻ التي عقرت، وأما علي: فعلى ناقة من نور زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان. (39) والذين كذبوا بآياتنا صُـمُّوا: عن الهدى. وبكم: لا يتكلمون بخير. في الظلمات: يعني ظلمات الكفر، كذا رواه القمي عن الباقر (عليه السلام) في تفسير الآية. من يشأ اﷻ يضأ: يخذله فيضل لأنه ليس من أهل الهدى. ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم: يرشده إلى الهدى بلطفه لأنه من أهل الهدى والطف. القمي: عن الباقر (عليه السلام) نزلت في الذين كذبوا الأوصياء، هم صم وبكم كما قال اﷻ: (في الظلمات) من كان من ولد إبليس فإنه لا يصدق بالأوصياء ولا يؤمن بهم أبدا، وهم الذين أضلهم اﷻ، ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء وهم على صراط مستقيم. (40) قل أراءيتكم: أراءيت أنفسكم معناه أخبروني. إن أتيكم عذاب اﷻ: في الدنيا أو أتتكم الساعة: يعني القيامة، من تدعون. أغير اﷻ تدعون: تبكيت لهم. إن كنتم صادقين: بأن الأصنام آلهة. (41) بل إِيَّاه تدعون: بل تخصون اﷻ بالدعاء دون الالهة. فيكشف ما تدعون